البنتير والارطنة وقد ذكر الامام المهدي في المقولين
ما معناه انهم يستحقون لما اتاهم واشار بذلك الى كفرهم
فقال لو كان كفرهم باعلام وطبول وعساكر وخيول لن
يعد ان قال عليه السلام ان احكام الله تدب دبيب العناكب
وتفرق بين الاقارب وليس من شرط الكفر ان يكون باعلام
منصوبة وطبول مضروبة فاما اهل صعدة فقد كان كفرهم
باعلام وخيول وعساكر وطبول كما رويناه عند انفتاح
في الجواب على محي الدين رحمه الله تعالى وفي كلام ما ذكرنا
من كفر اهل صعدة بموالاة الكفار وهم الغز في ذلك الزمان
والمعلوم ان الغز كفار تأويل فاما الباطنية فهم كفار
تصريح لانهم نفاة للصانع الحكيم ومعتقدون للتعطيل
قالوا ان التعطيل في مذهبهم مكتوم لا يعرفه الا المنظر
قلنا كتم الكفر لا اثر له في استحقاق احكام الكفار على
الكافر كيف كان قالوا اولم يكن المنافقون كفارا
ولم تجر عليهم احكام الكفار لما كان كفرهم سرا
قلنا انما رفعت احكام الكفار على المنافقين في الظاهر
لتمسكهم بالاسلام واظهار الشهادتين وعدم محاربة

الرسول

الرسول عليه السلام وهذه الامور هي التي رفعت عنهم
السيف والباطنية اقناها الله وان تسترت باظهار
الشهادتين فقد جاء دعا الائمة عليهم السلام لنا ايضا
اما ان يكون كلامكم في كفر الباطنية واستحقاقهم لاجراء
الاحكام الكفار عليهم ومنازعتكم في جواز ذلك كله او في
موالاة من والاهم وما يتفرع على الموالاة من اجراء الاحكام
على اربابها ولابد من احد الامرين فقولوا وعلينا الجواب
وعلى الله الارشاد الى الصواب ان شاء الله تعالى قالوا لا كلام في كفر
الباطنية واجراء الاحكام الكفرية عليهم لكن كلامنا في قتل
الزيدية الذين كانوا معهم قلنا هذه هي الموالاة الحقيقية
واحكامها معلومة من علوم العترة ومن احكامها قتل
اربابها حتى يظفر بهم الامام لانهم شاكلوا الكفار في
العداوة وكانوا من احزاب الكفرة في الحرب والسلم
والاقدام والاحجام وخالطوهم مخالطة كلية ولا
يبعد انهم نكحوا منهم وانكحوهم ومن كان بهذه الصفة
فقد خرج عن دين زيد بن علي عليه السلام ودون هذه
الموالاة يبيح لنا دماهم وفي سير ائمتنا عليهم السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)